جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

جماليات النص القصصى

دراسة لقصص الأطفال (سلسلة المكتبة الخضراء نموذجا)

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

من قسم اللغة العربية

إشراف

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمود عوض

الدكتورة / هدى عطية عبد الغفار

إعداد

شرين عبد الحميد أحمد أحمد الخطيب

1436 هـ .2015 م

إهداء

أهدى جزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى المحققِ والمترجمِ والمؤلفِ الموسوعى فى إعجاز القرآنِ والأدبِ واللغةِ والتاريخِ، إلى أستاذى الفاضلِ والعالمِ الجليلِ الدكتور"حسين نصار" الذى وهبنى صادقَ جهدِه، وأمدنى من علمِه وخبرتِه وحسن توجيهِه، فاستمرتْ مساعدتُه لى على مستوى العلمِ والعملِ والحياةِ.

إلى أستاذى الدكتور

حسين نصار

شكر وتقدير

يدعونى الوفاء إلى أن أسجلُ أسمى آياتِ الشكرِ لمعروفٍ أُسدِىَ إلىَّ من أستاذى الدكتور "إبراهيم عوض" أستاذِ النقدِ الأدبى بكليةِ الآدابِ جامعةِ عينِ شمسٍ الذى كان التعرفُ إليه هبةً من الله؛ لخُلقِه الكريمِ وتواضعِه الجمِّ وعلمِه الغزيرِ الذى يذهلُنى تنوعه بين الفكرِ الإسلامى والأدبى والكتاباتِ النقديةِ، فقد وجدتُ فى مؤلفاتِه العلميةِ ولقاءاتِه التليفزيونيةِ وكتاباتِه النقديةِ، وجدتُ فى كل هذا معينًا لاتساعِ رؤيتى وتحسينِ أدائى، وسأظلُ أتذكرُ ما حييتُ كيف أحسنَ توجيهى منذُ اليومِ الأولِ الذى لجأتُ إليه فيه، فدفعنى إلى العمل بجدٍ واجتهادٍ، أستاذى العزيز الدكتور "إبراهيم" أتمنى أن أكونَ قد نفذتُ نصائحَك وسرت على منوالِها، وأدعو الله أن يجازيَك ما يُجْزَى به عالمٌ عن متعلمٍ.

والشكرُ الجزيلُ موصولٌ للدكتورة "هدى عطية" المدرسِ المساعدِ بكليةِ الآدابِ والمستشارِ الثقافى للجنة العليا بجامعةِ عينِ شمسٍ، أولُ من استعنتُ به لمساعدتى فى التعرفِ على أساتذةٍ جدد، أساتذةٍ امتلأت مكتبتى بأعمالهم ولم أقابلهم، فكانت خيرَ معينٍ لى، فإن نالَ هذا العملُ استحسانَ بعضِ قرائه فلها بلا شكٍ نصيبٌ من ذلك، أشكرُها على ما قضتْه من وقتٍ فى القراءةِ، ودقةِ الملاحظاتِ، فلها منى كلُ الحبِ والتقديرِ.

وجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور "طارق شلبى" أستاذِ البلاغةِ والنقدِ الأدبى، ورئيسِ قسمِ اللغةِ العربيةِ وآدابِها بكليةِ الآدابِ جامعةِ عينِ شمسٍ، الذى كان لى شرفُ متابعةِ بعضِ أعمالِه وحضورِ أحدِ مناقشاتِه فكانَ لقوةِ ملاحظاتِه وحياديةِ نقدِه أكبرُ الأثرِ فى نفسى؛ فله منى بالغُ الشكرِ على ما تفضلَ به من قراءةِ هذا البحثِ لتوجيهِ النصحِ.

كما أوجه شكرى وتقديرى إلى والدى ووالدتى لما ربيانى عليه من الشعورِ بالمسئوليةِ واحترامِ الوقتِ والالتزامِ فلولا ذلك لما أمكننى إنجازُ ما يفخران به اليوم. أما أخى وأختى فأثمنُ لكما المساندةَ المعنويةَ والعملية ولأولادِكما منى كلُ الحبِ والتقديرِ.

وشكرًا خاصًا إلى من عايشوا معى استمرارية العملِ يومًا بيومٍ بدايةً من معاناةِ ولادةِ الفكرةِ وحتى فرحةِ الوصولِ للنتائجِ، إلى من شاركونى الانشغالَ والتفكيرَ والقراءةَ والتعديلَ، إلى من بذلوا فى هذا العملِ مثلَ مابذلتُ إلى زوجى وأولادى.

أما زوجى فهو القوةُ الدافعةُ التى أعلو بها فوقَ متناقضاتِ الحياةِ وتحدياتِ العملِ، وأما أولادى فرجولتهم المبكرة هى دافعى لتحقيق أهدافى.

وختامًا أهدى شكرى إلى كل من ساندنى برأيٍ أو توجيهٍ أو تشجيعٍ وأشهِدُ اللهَ أنى حاولتُ الإجادةَ قدرَ استطاعتى وأشكرُه أنْ وفقنى لإنجازِ هذا البحثِ، فاللهمَ اجعلنى من عبادكَ الشاكرين.

الباحثة

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

جماليات النص القصصى
دراسة لقصص الأطفال
(سلسلة المكتبة الخضراء نموذجًا)

رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب

من قسم اللغة العربية

إشراف
الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمود عوض

المشرف المشارك
الدكتورة / هدى عطية عبد الغفار

إعداد
شرين عبد الحميد أحمد الخطيب

١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م

الملخص

تهدف الدراسة إلى بحث جماليات النص القصصى فى قصص الأطفال وتحليل، وتقييم عينة من قصص الدراسة؛ لتعرف جوانب التميز والقصور إن وجدت، والوقوف على مدى ملاءمتها موضوعًا وأسلوبًا للأعمار الموجهة لها.

ولتحقيق الأهداف المشار إليها سلفًا تتناول الدراسة عينة مكونة من ٦٣ قصة هى سلسلة المكتبة الخضراء من تأليف عدد من كتَّاب الأطفال أمثال "يعقوب الشارونى"، و"عادل الغضبان"، و"ثريا عبد البديع".

وتستخدم الدراسة المنهج النفسى فى تحليل القصص، إذ تهتم من خلاله بإحالة الرموز إلى دلالتها العامة، وطرق توظيف هذه الرموز فى القصص. كما تستعين الدراسة بمفهوم "الموتيف" بوصفه مدخلًا لفهم الحكايات التي تبنى عليها موتيفات متكررة فى سياقات مختلفة.

وتتكون الدراسة من مقدمة، ومدخل نظرى، وخمسة فصول، وخاتمة على النحو التالى: عرضت المقدمة إشكالية الدراسة، وأهمية الموضوع، والأهداف التى تسعى إليها الدراسة، وحدودها، والمنهج المستخدم فى التحليل، والدراسات السابقة. ألقى المدخل الضوء على ماهية القصة الشعبية، وخصائصها، وأهميتها فى جزء منه، ثم يتطرق فى الجزء الثانى إلى علاقة القصة الشعبية بالموتيفات بعد أن يُعرِّف الموتيفة، ودلالتها، وملامح تكرارها ويتناول الفصل الأول الفكرة وتصنيفها فيما يتعلق بالموتيف إلى موتيفة "الأحلام"، موتيفة "اضطهاد زوجة الأب لإبنة الزوج"، موتيفة "اضطهاد السلطة لأفراد الشعب" موتيفة "الزواج من الأميرة"، وموتيفة "العلاقة مع الجن"، وموتيفة "التعرف على الفتاة الغائبة"، وموتيفة "التخفى"، وموتيفة "انجاز مهمة مستحيلة"، وأخيرًا موتيفة " الحبيبة المخطوفة"، مع رصد الموتيفات الأكثر تكرارًا فى جداول

إحصائية، واستخراج دلالة استقراء هذه الجداول اعتمادًا على المنهج الإحصائى، وأخيرًا تقديم التحليل بوصفه نوعًا من الاستشهاد، وتفسيرًا لدلالة رموز القصص اعتمادًا على المنهج النفسى.

يتناول الفصل الثانى الحبكة بوصفها موتيفاتٍ تختلف عن موتيفات الفكرة من حيث علاقتها بنمو الحدث. ثم تعرض الدراسة موتيفات الحبكة مثل موتيفة "الصدفة غير المبررة"، موتيفة "التكرارات العددية" ، موتيفة "الأدوات السحرية"، موتيفة "الممنوعات"، موتيفة " قتل حيوان متوحش"، وموتيفة "حل لغز غامض"، موتيفة "موت الأب"، موتيفة "الصعود إلى الجبل"، وأخيرًا تختار الدراسة من هذه الموتيفات الأكثر تكرارًا ليتم رصدها وتحليل نماذج لها.

فى حين يختص الفصل الثالث بالحديث عن أنواع الشخصية من حيث الدور الذى تلعبه وتصنيفها إلى رئيسة وثانوية، ومن حيث علاقة الشخصية بالأحداث وتصنيفها إلى شخصيات نامية وجاهزة، مع رصد عدد من الموتيفات المرتبطة بالشخصية مثل موتيفة "الإنسان المسحور"، موتيفة "عقلة الإصبع"، موتيفة " الأميرة الحسناء"، موتيفة "الفقيرة الحسناء"، موتيفة "الحورية الأم"، موتيفة "الجنى الطيب والشرير"، موتيفة "الأختين العدوتين"، موتيفة "الخادمة الخائنة"، موتيفة "المشعوذ الذى يحول المعادن إلى ذهب"، موتيفة "الأب المتسلط". واختيار أحد هذه الموتيفات الأكثر ترددًا فى قصص الدراسة وتحليل نموذج لها.

أما الفصل الرابع فيرصد الخصائص العامة للمكان والزمان فى القصص محل الدراسة باعتبارها قصصًا شعبية، ثم يدرس علاقتهما بالموتيفة التى تحتاج لِتَشَكُلِهَا حيز من الفراغ والزمان، وأخيرًا رصد وتصنيف الموتيفات المتكررة كالآتى: موتيفات خاصة بالزمن موتيفة "الماضى"، وموتيفة "فصول السنة"، وموتيفة "الإطار الخلفى"، وموتيفات خاصة بالمكان مثل موتيفة "الغابة"، وموتيفة "القصر".

وأخيرًا يدرس الفصل الخامس الأسلوب بوصفه مفردات وتراكيب، ثم بوصفه طريقة للعرض، وفى الإطار الأخير يظهر الأسلوب أداة من أدوات تأصيل عدد من الموتيفات المشهورة فى القص الشعبى منها موتيفة "الوصف"، وموتيفة "الافتتاح والختام".

أما الخاتمة فتتضمن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة والتوصيات. وأخيرًا المصادر والمراجع .

.

Ain Shams University
Faculty of Arts
Department of Arabic

Aesthetics of the Narrative Text
Study of Children Stories
(Series of the Green Library as example)

Thesis submitted for the PhD of the Arabic Language Department

Supervisor

Prof. Dr. Ibrahim Mahmoud Award

Associate Supervisor

Dr. Huda Attia Abdel Ghaffar

Prepared by

Sherin Abdel Hamid Ahmed Al Khatib

1435 AH – 2014 AD

Summary

The purpose of this study is to discuss the aesthetics of the narrative text in the children stories and to analyze and evaluate sample of stories the subject of the study, to identify their strengths and weaknesses, if any, and to determine their suitability in subject and method to the target ages.

To achieve the aforementioned objectives, the study handles sample of 63 stories; namely, series of the Green Library written by number of children authors such as "Yacoub El Sharouny", "Adel Al Ghadban" and "Thurayya Abdel Badie".

The study adopts the psychological approach of story analysis. The study focuses on the referral of symbols to their general significance and methods of utilizing these symbols in the stories. In addition, the study uses the concept of "motif" as approach for understanding the tales on which repeated motifs are built in different contexts.

The study consists of introduction, theoretical approach and four chapters and conclusion as follows: the introduction presented the problem of the study, importance of the subject and objectives and limitations of the study, methodology of analysis and literatures. The approach highlighted the importance of folk tale, its properties and importance in part of it, then the second party examined the relation of popular story to the motifs after defining the motif and its significance and features of its repetition. Chapter one discusses the idea and its classification in

relation to motif to the motif of "dreams" and motif of "persecution by stepmother to the husband's daughter", motif of "authority's persecution of people", motif of "marriage to Princess" and motif of "relation with Ginny", motif of "identification of the absent girl", motif of "concealment", motif of "achievement of impossible mission", and motif of "abducted fiancée" with reporting of the most frequent motifs in statistic tables and extraction of the significance of inducing these schedules based on the statistic approach, and finally provide the analysis as a type of citation, and interpretation of the significance of the symbols of stories based on the psychological approach.

Chapter two discussed the plot as a motif different from the motifs of the idea in terms of its relation to the development of event. The study reviews the motifs of plot like the motif of "unjustified chance", motif of "numerical repetition", motif of "magic tools", motif of "prohibitions", motif of "killing beast animal", motif of "solving ambiguous puzzle", motif of "death of father", motif of "climbing the mountain". The study chooses of these motifs the most repeated one to report them and analyze its models.

Chapter three is dedicated to the investigation of the types of personality in terms of the role it plays and its classification into basic and secondary types, and in terms of the personal relation to the events and classifies them to the growing and ready

personalities, with reporting of the number of the motifs related to the personality like the motif "enchanted man", motif of "Uklat Al Esbaa", motif of "fair princess", motif of "fair poor", motif of "mother nymph", motif of "the kind and bad Ginny", motif of "two enemy sisters", motif of "infidel servant", motif of "the fortune teller who turns metals to gold", motif of "domineering father", and choice of one of the most frequent of these motifs in the stories of the study and analysis of their models.

Chapter four reports the general characteristics of place and time in the stories the subject of the study as folk stories, and examines their relation to the motifs required to form them area of space and time, and finally reports and classifies the frequent motifs as follows: motifs of time, motif of the "past", motif of "seasons of the year", motif of "background context", and motifs of place such as "forest" and motif of "palace".

Finally, chapter five examines the approach as structures and items, and as method of presentation. In the final context, the approach shows tool of authentication of many prominent motifs in the folk stories, including the motif of "description" and motif of "opening and closing".

The conclusion contains the key results and recommendations of the study and the bibliography and references.

المقدمة

إن أدب الأطفال لون أدبى قديم قدم الجنس البشرى بدأ حينما كانت الأم تحكى لأطفالها بالفطرة الحكايات الممتعة، ثم تطور أدب الأطفال عبر العصور المختلفة حتى اخترعت الطباعة وكان لها أثر كبير فى تطوره.

عُرف أدب الأطفال فى مصر منذ وقت مبكر من العصر الحديث، وعلى الرغم أن بداية كتب الأطفال فى مصر كانت لأغراض تعليمية إلا أنها لم تغفل الجانب التثقيفى والترويحى، وظهرت بعض الشخصيات التى كان لها الفضل فى إرساء فن الكتابة للطفل مثل رفاعة الطهطاوى، ومحمد عثمان جلال، وعلى مبارك....وغيرهم، كما قام بعض المعاصرين بالكتابة عن أدب الأطفال ودراسته على أسس علمية.

وتستمد الدراسة أهميتها من عدة جوانب، أولها : أن أدب الأطفال من أوائل أنواع الإنتاج الفكرى الذى يتعرض له الطفل فى حياته، وتتوقف علاقته المستقبلية بالقراءة على انطباعه وتأثره بالكتب التى يصادفها فى طفولته، ولهذا فالعناية بأدب الطفل سبيل من سبل النهوض بالمستقبل. وثانيها: أن النسبة الغالبة من قصص سلسلة "المكتبة الخضراء" قصص شعبية تحتوى أجزاء من التراث الشعبى الذى يعد موسوعة من المعلومات التاريخية والجغرافية، بجانب أهدافه التربوية والتعليمية.

وأخيرًا : فإن استلهام "التراث الشعبى" بكل ما يشمله من حكايات، وأمثال، وألغاز، وسير، وملاحم، يعد أحد السبل للتوافق مع حياتنا سريعة الايقاع متلاحقة الأحداث، من خلال الانفصال ـ لبعض الوقت ـ إلى عالم أكثر رحابة وخيالًا وخاصة بالنسبة للأطفال.

وتهدف الدراسة إلى بحث عناصر البناء الفنى " الفكرة، الحبكة، الشخصيات، الزمان والمكان، الأسلوب" فى علاقة كل منها بتشكل الموتيفة، ومدى ارتباط هذا التشكل بالقص الشعبى للأطفال، ثم تحليل وتقييم عينة من قصص سلسلة "المكتبة الخضراء"؛ لتعرف جوانب التميز، والقصور إن وجدت.

ولتحقيق الأهداف المشار إليها سلفًا تناولت الدراسة عينة مكونة من 63 قصة تمثل قصص "سلسلة المكتبة الخضراء"

تتبع الدراسة المنهج النفسى فى تحليل القصص؛ لأن حكايات سلسلة "المكتبة الخضراء" حكايات عجائبية، تتعدى الواقعى والواعى وصولًا للخيال واللاشعور، فكان اللجوء إلى هذا المنهج أقرب الطرق لتحليل يكشف النتائج المقصودة لتلك الحكايات، إذ تهتم الدراسة من خلال هذا المنهج بإحالة الرموز إلى دلالتها العامة، وطرق توظيف هذه الرموز فى القصص. كما تستعين الدراسة بمفهوم "الموتيف" بوصفه مدخلًا مهمًا لفهم الحكايات التى تُبنى على موتيفات متكررة فى سياقات مختلفة. مع الأخذ فى الاعتبار أن دقة الدراسة تحتم الاستعانة بالمنهج الإحصائى؛ حتى نضمن استقراءً قائمًا على أرقام واقعية ومؤديًا إلى استنتاجات بحثية دقيقة.

وطبيعى أن هذا البحث ليس الأول من نوعه، بل يوجد عدد من الأبحاث التى تناولت أدب الأطفال، ولكن الدراسة تتناول الموضوع بتفسير مغاير ـ كما ذُكر سابقًا ـ إذ تبحث علاقة هذا الأدب من حيث عناصر البناء بما يشكله من وحدات متكررة أو موتيفات، ثم الوقوف ـ بالاستعانة بالمنهج النفسى ـ على دلالة هذه الموتيفات بوصفها رموزًا يهدف تكرارها إلى توصيل رسالة ما. وفيما يلى عرضًا موجزًا للدراسات التى لها صلة قريبة بالدراسة المعنية، ومدى الاستفادة منها.

1 . صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال. منصور إبراهيم منصور. المعهد العالى للنقد الفنى، 3..2 م. (رسالة ماجستير).

استهدفت الدراسة نقد وتحليل بعض القصص الموجهة للأطفال لكل من كامل الكيلانى، عبد التواب يوسف، يعقوب الشارونى، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها عدم اهتمام الكيلانى بشخصيات الأطفال وعدم توضيح صورتهم فى أعماله القصصية، على العكس من اهتمام عبد التواب يوسف، أما الشارونى فقد وقف من حيث هذا الاهتمام فى منطقة وسط بين كليهما. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى الجزء الخاص بالقصص الشعبى لدى هؤلاء الكُتَّاب وخاصة ما يندرج من انتاجهم تحت سلسلة "المكتبة الخضراء".

2 . أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف. مها إبراهيم غانم: دراسة ببليوجرافية. ببليومترية، كلية الآداب . جامعة المنوفية . قسم المكتبات والمعلومات، 2006 م .

تتناول الدراسة تعريفًا بأهمية أدب الأطفال، ومضمونه، وأساليبه، وأهدافه، وتحدد العلاقة بين مراحل نمو الأطفال وما يقدم لهم، ثم تقوم بدراسة ببليوجرافية لمؤلفات عبد التواب يوسف يتقدمها الحديث عن نشأته، وحياته، وما كُتب عنه، ثم تتناول الاتجاهات العددية، والنوعية لأدب عبد التواب يوسف.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى الاطلاع على تحليل عدد كبير من النصوص مختلفة الاتجاهات شعبية، واجتماعية، وسياسية، ودينية لمراحل عمرية مختلفة.

3 ـ تقييم القصة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة. سيدة حامد عبد العال. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. 1984م. (رسالة ماجستير غير منشورة).